بسم الله الرحمن الرحيم

النَّوْرَسُ المَاكِر

إعداد : لجنة التأليف والترجمة

ألصق صورة الغلاف

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مكتبة العبيكان. لجنة التأليف والترجمة (الرياض)
النورس الماكر. - الرياض.
... ص؛ ... سم ؛ (سلسلة قصص للتلوين؛ ٤)
ردمك ٥ ـ ١٩٤ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠.
١ ـ قصص الأطفال ٢ ـ تعليم الأطفال أ ـ العنوان ب السلسلة
ديوي ٠٩٥٣١، ٨١٣ ١٦/١٧٨٢

ردمك ٥ ـ ١٩٤ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠. رقم الإيداع : ١٦/١٧٨٢

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ/١٩٩٦م
حقوق الطبع محفوظة

الناشر
مكتبة العبيكان
الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥
هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

النَّوْرَسُ صيَّادٌ ماهرٌ يطيرُ قريبًا مِنْ سَطْحِ الماءِ ناظرًا ببصرِهِ الحادِّ إلى عُمْقِ البُحَيْرَةِ، حتَّى إذَا رأَى سمكةً هَوَى مِنَ الفضاءِ مخترقًا الماءَ مِثلَ السَّهمِ، ولا تمضي سِوَى لحظاتٍ حتَّى يخرجَ إلَى السطحِ وهِيَ تتلوَّى بينَ منقارَيْهِ.

ألصق الصورة هنا

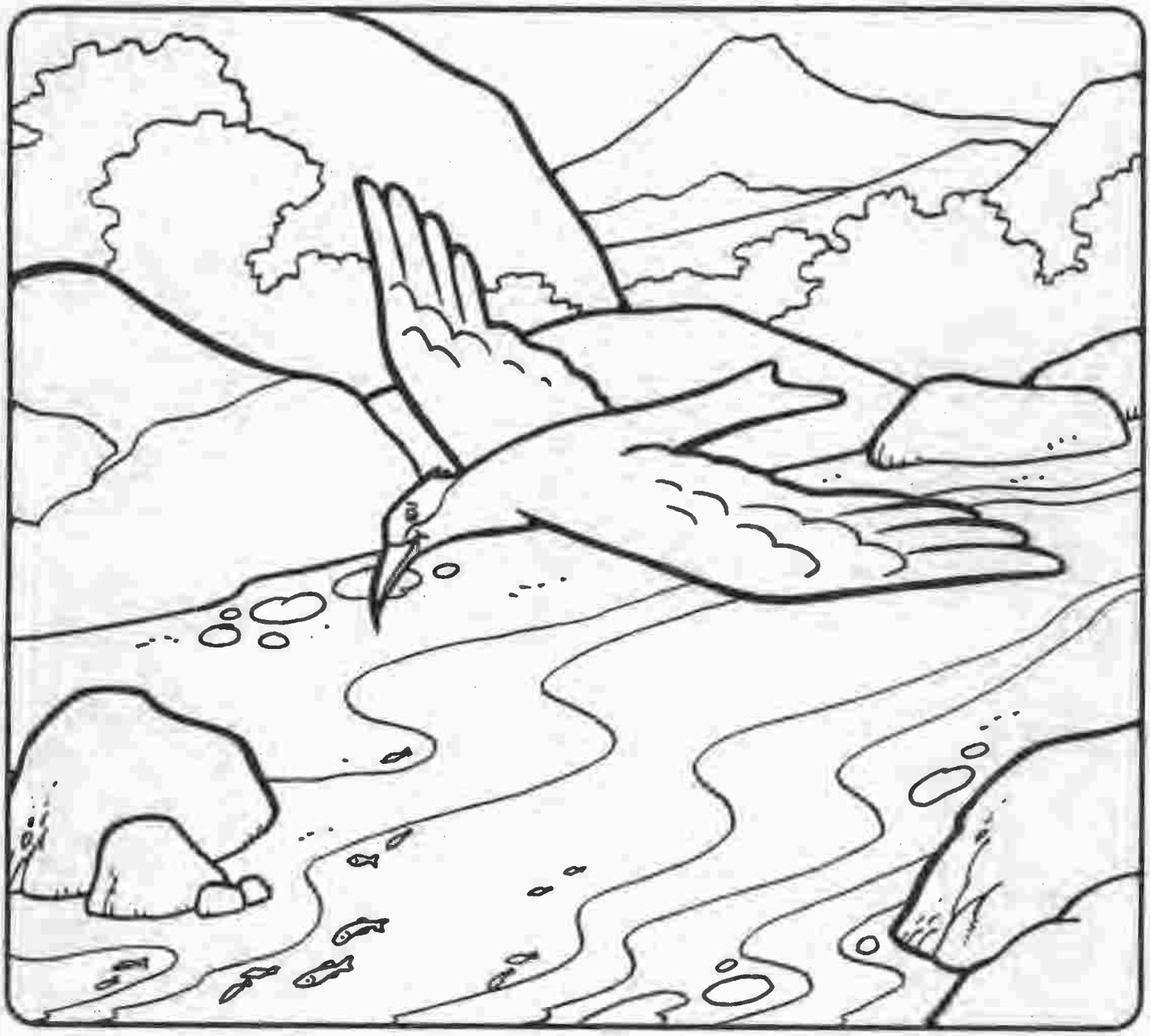

وبطريقتِهِ هذهِ كان النورسُ يهدِّدُ أمنَ البُحَيْرَةِ الصَّغيرةِ، فلمْ تَعُدْ أيَّةُ سمكةٍ تشعُرُ بالأمانِ، ولمْ تُفْلِحْ معهُ كلُّ حِيَلِ التخفِّي؛ فقدْ كانَ قادرًا علَى اقتناصِ أية سمكةٍ وهِيَ تمرُّ بينَ أحجارِ القاعِ أوْ تتخفَّى بينَ الطحالبِ الكثيفةِ.

ألصق الصورة هنا

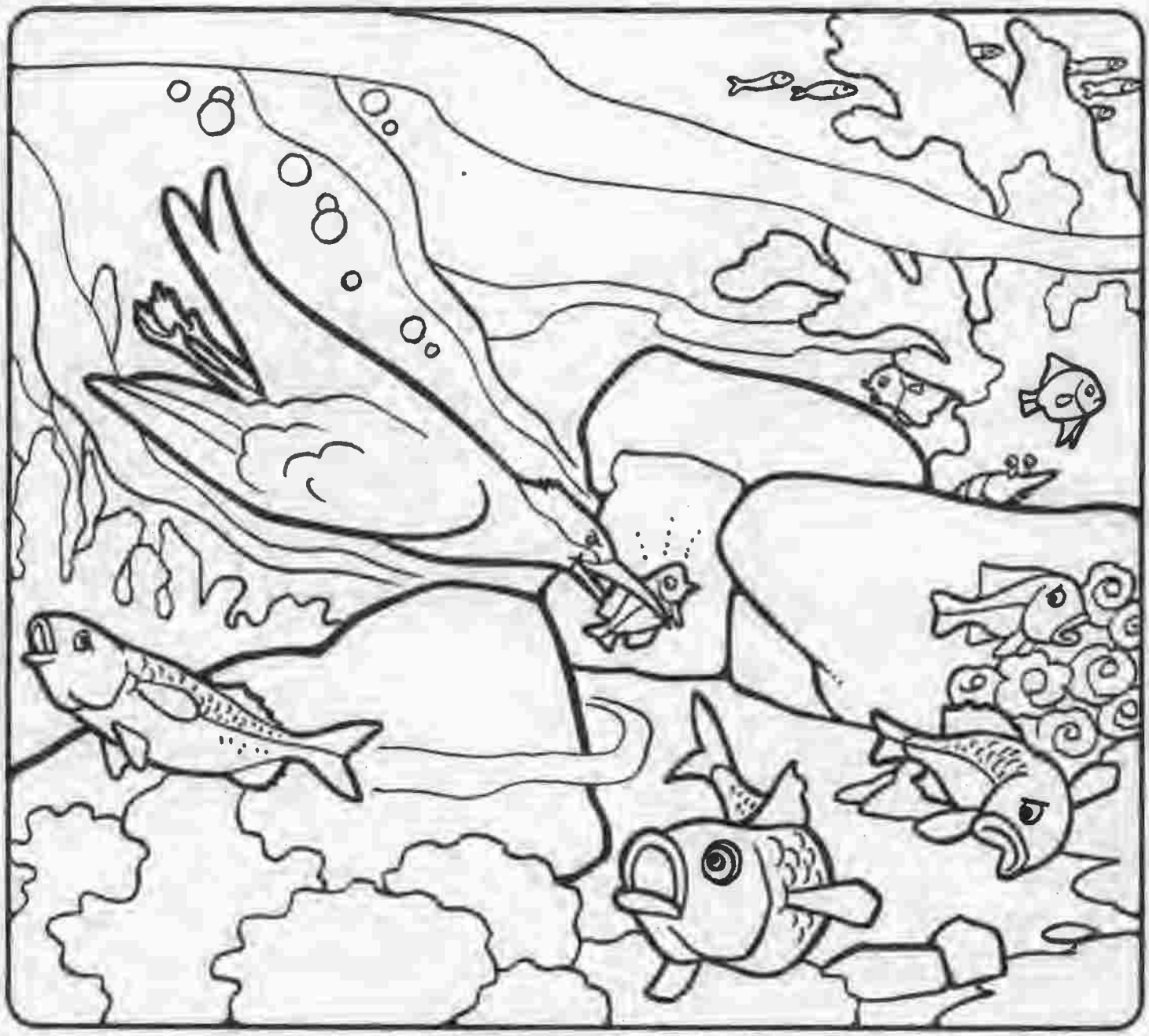

ألصق الصورة هنا

ومَضَتِ الأيـامُ والشهورُ وأصبَحَ النـورسُ عجـوزاً ضعيفَ البَصَرِ ينقـضُّ بكلِّ قوتِـهِ مخترقًا الماءَ ليقبضَ علَى فريستِهِ، وكثيرًا مـا تنتهِي محـاولتُه بأنْ يصطَـدِمَ بحجـرٍ، ويخـرجَ مِنَ الماءِ بألم شـديدٍ في الـرَّأْسِ وبحِفْنَةٍ مِنَ الطينِ تملأ فَمَه .

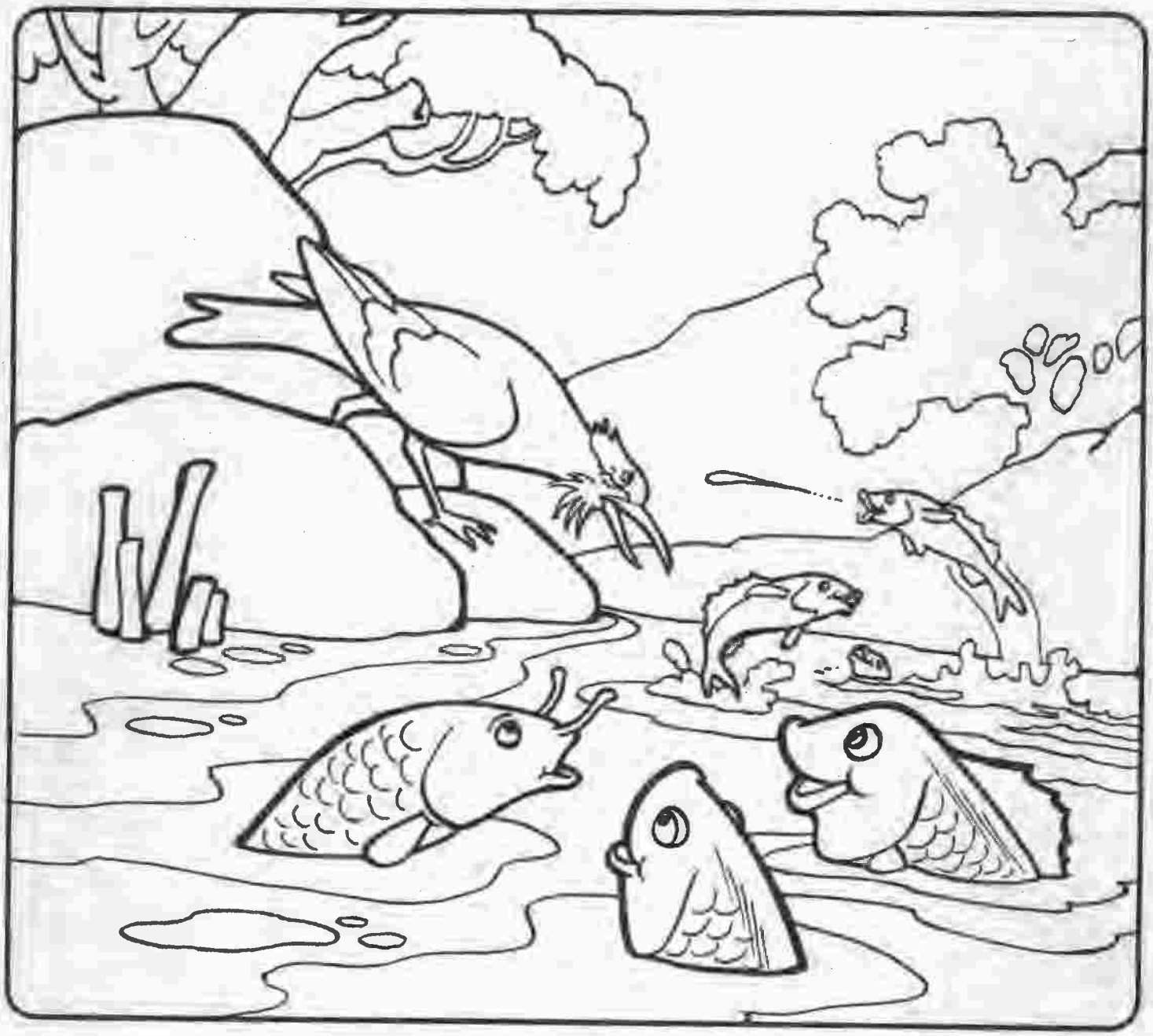

صارَ النورسُ يجلسُ كلَّ يوم بالساعاتِ علَى شاطئِ البُحَيْرةِ حزينًا مهمومًا والأسماكُ تتقافزُ سعيدةً فوقَ سطحِ البحيرةِ، تضحَكُ ساخرةً مِنهُ، وهيَ لاَ تعرفُ أنَّه يفكِّرُ في حيلةٍ ماكرةٍ ستجعَلُها فريسةً سهلةً يتلذَّذُ بالتهامِهَا مِنْ جديدٍ!!

ألصق الصورة هنا

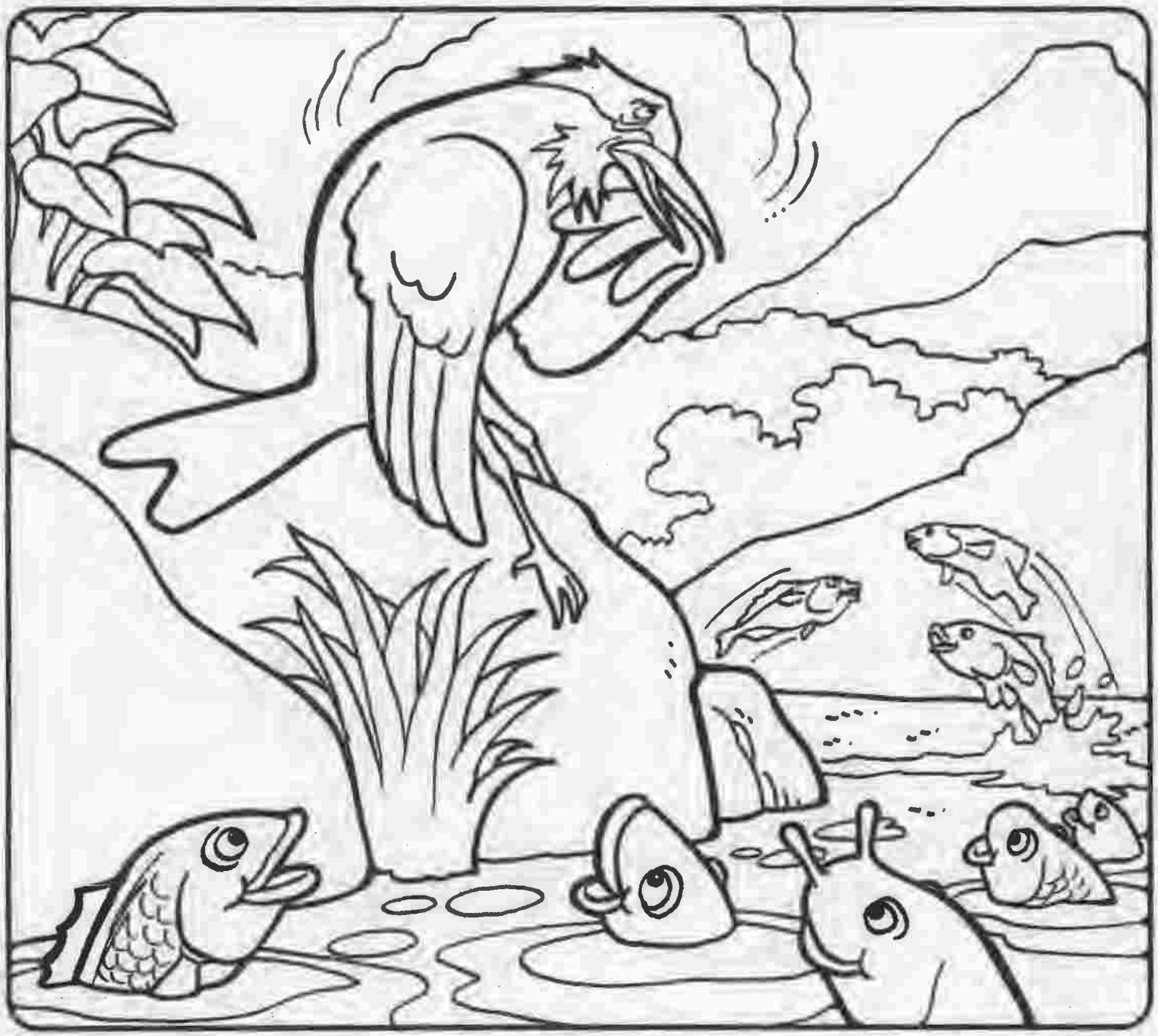

ألصق الصورة هنا

وذَاتَ صبـــاح جلسَ النـــورسُ يبكِي ويقول : « ماذَا سأفعـلُ إذا جاءَ الصيّادونَ وأخذُوا كلَّ أسماكِ البحيـرةِ ؟ » . اقتربتِ الأسماكُ لتسمـعَ ، وسألَهُ القرمُـوطُ : «مَنْ قـالَ لكَ ذلكَ؟» . قـالَ النـورسُ وهـوَ يبكِي : «رأيتُ الصيادِينَ هُنا بالأمسِ» .

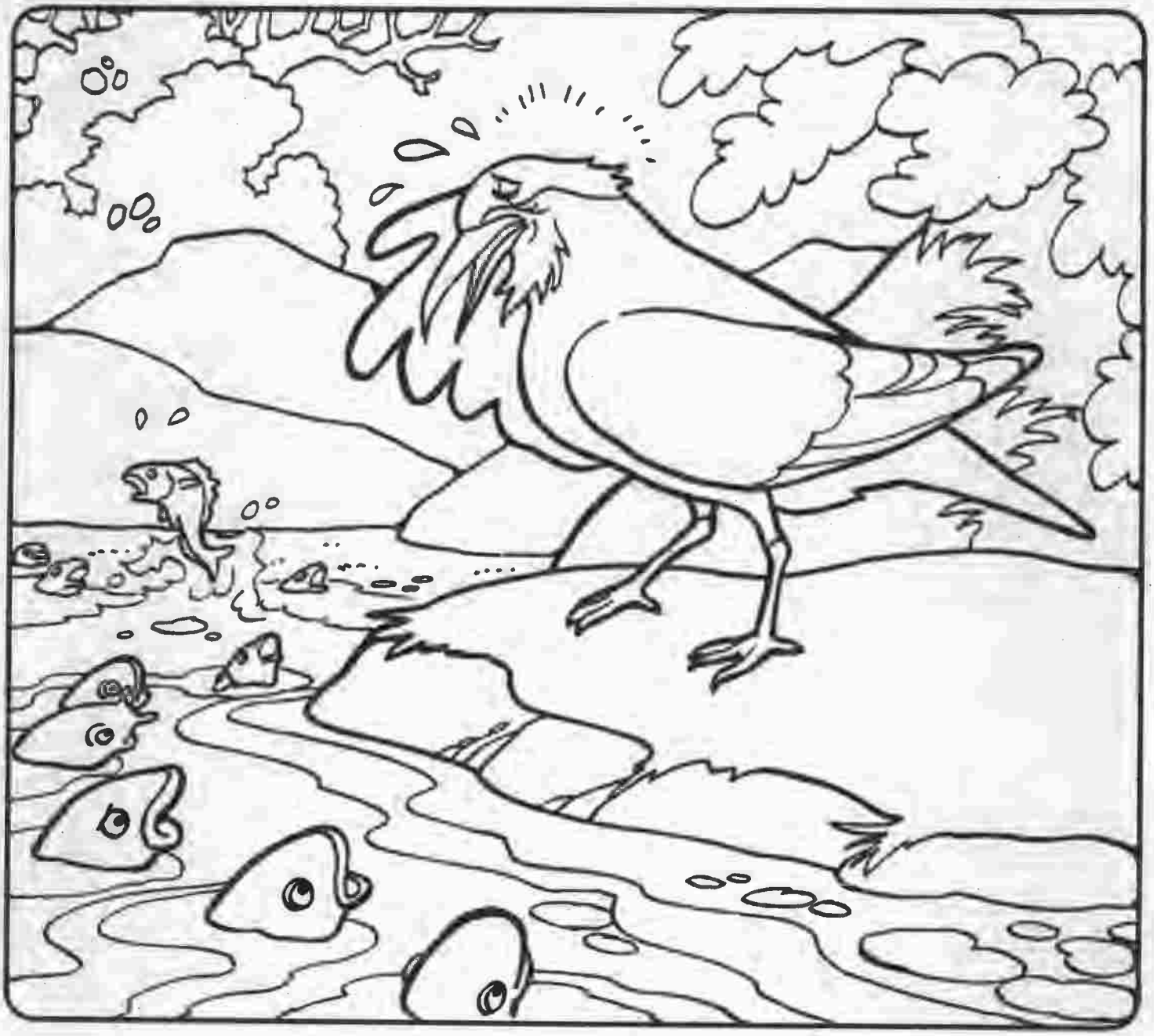

عـادتِ الأسمـاكُ إلـى القـاعِ، وبعـدَ منـاقشـاتٍ واختـلافـاتٍ طـويلـةٍ قـالَ القرموطُ: «النورسُ عـدوُّنا، ولكنَّـهُ خائفٌ علينَا؛ لأنَّـهُ بدونِنَـا سوفَ يمـوتُ جوعًـا، ولهـذا يجبُ علينَـا أن نثـقَ بِـهِ، ونعـامِلَـهُ كصديقٍ، وأَنْ نطلبَ منهُ مساعدتَنَا».

ألصق الصورة هنا

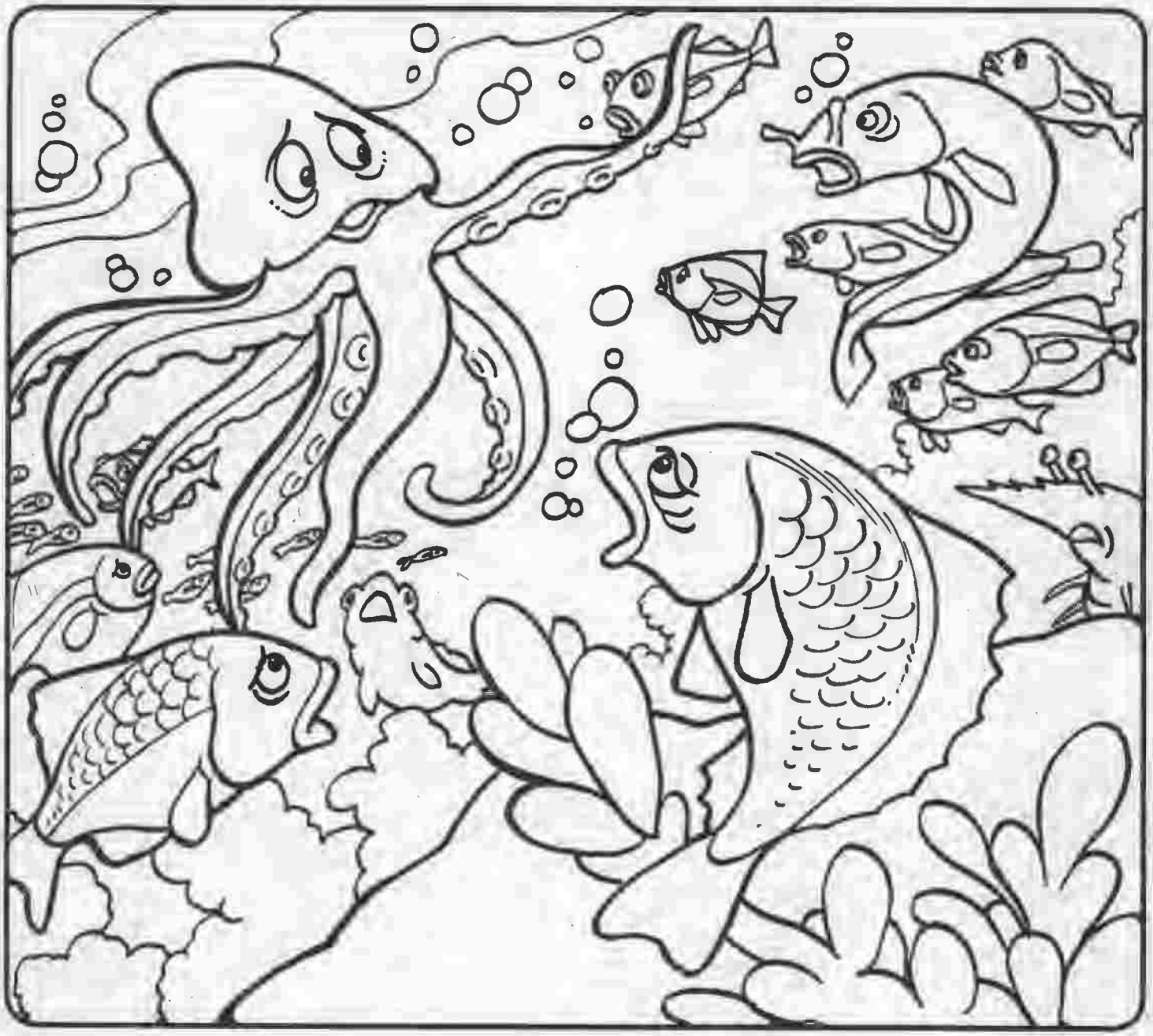

عـادتِ الأسمـاكُ إلَـى السطح وتكلَّمَ القـرمـوطُ قـائلاً: «يـا صـديقَنَـا النـورسُ نرجـوكَ أنْ تفكِّرَ معَنَا في وسيلةٍ تنقـذُنَا».
قال النَّورسُ: «هناكَ طريقةٌ واحدةٌ، وهيَ أنْ أحملَكُمْ منْ هنَـا وأنقلَكُـمْ إلَى البَحْـرِ الكبيرِ حتَّى تكونُوا فِي أمانٍ».

ألصق الصورة هنا

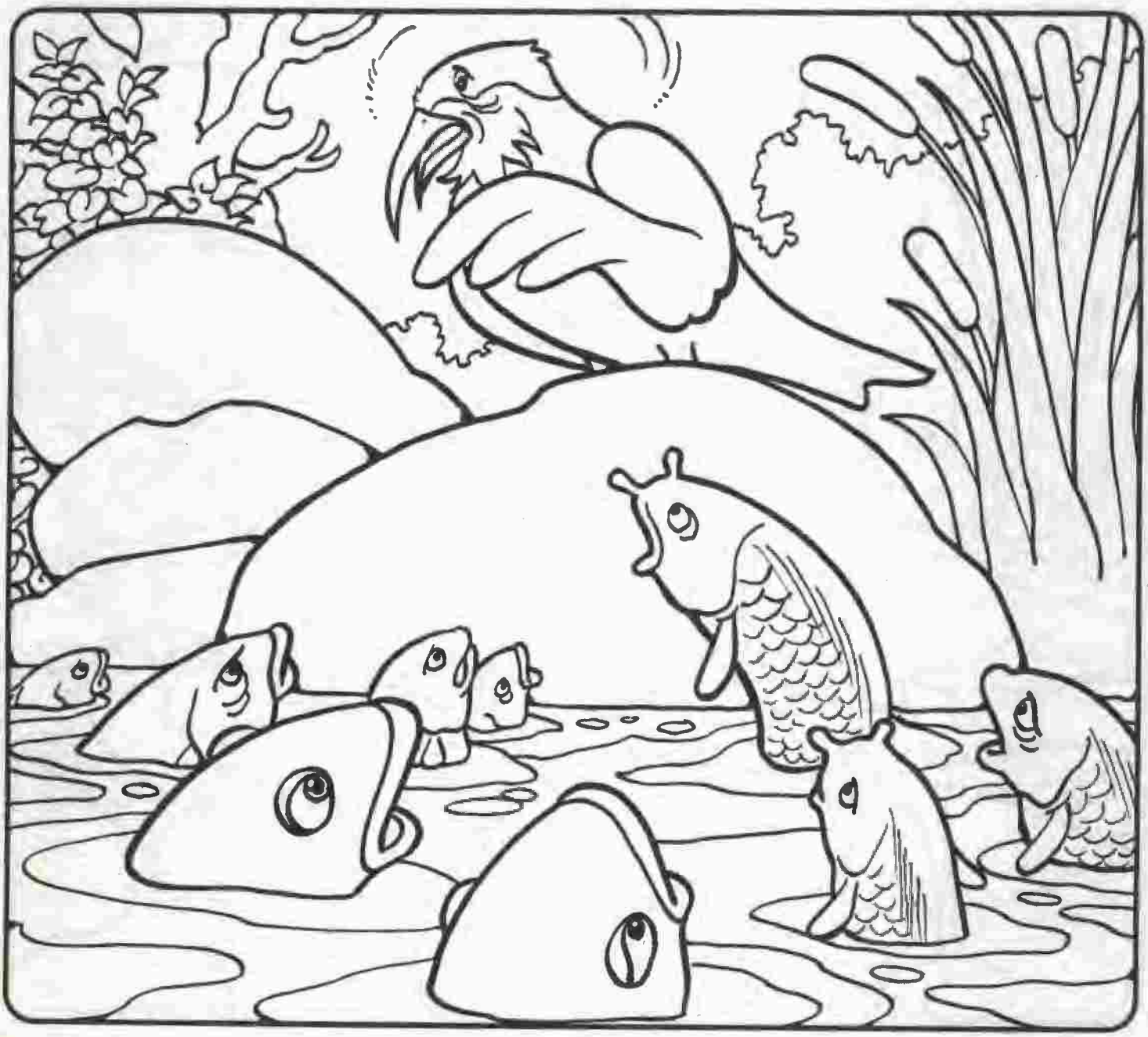

صاحتِ الأسماكُ : «هذَا أفضلُ حلٍّ» .
صَمَتَ النورسُ قليلاً، ثُمَّ قالَ : «ولَكِنَّ هناكَ مشكلةً ؛ فأنَا الآنَ لمْ أعُدْ شابًّا ، ولنْ أستطيعَ أنْ أحملَكُمْ جميعًا في يوم واحدٍ ، ولذلكَ سوفَ أحملُ سمكةً واحدةً في الصباحِ ، وسمكةً في المساءِ» .

ألصق الصورة هنا

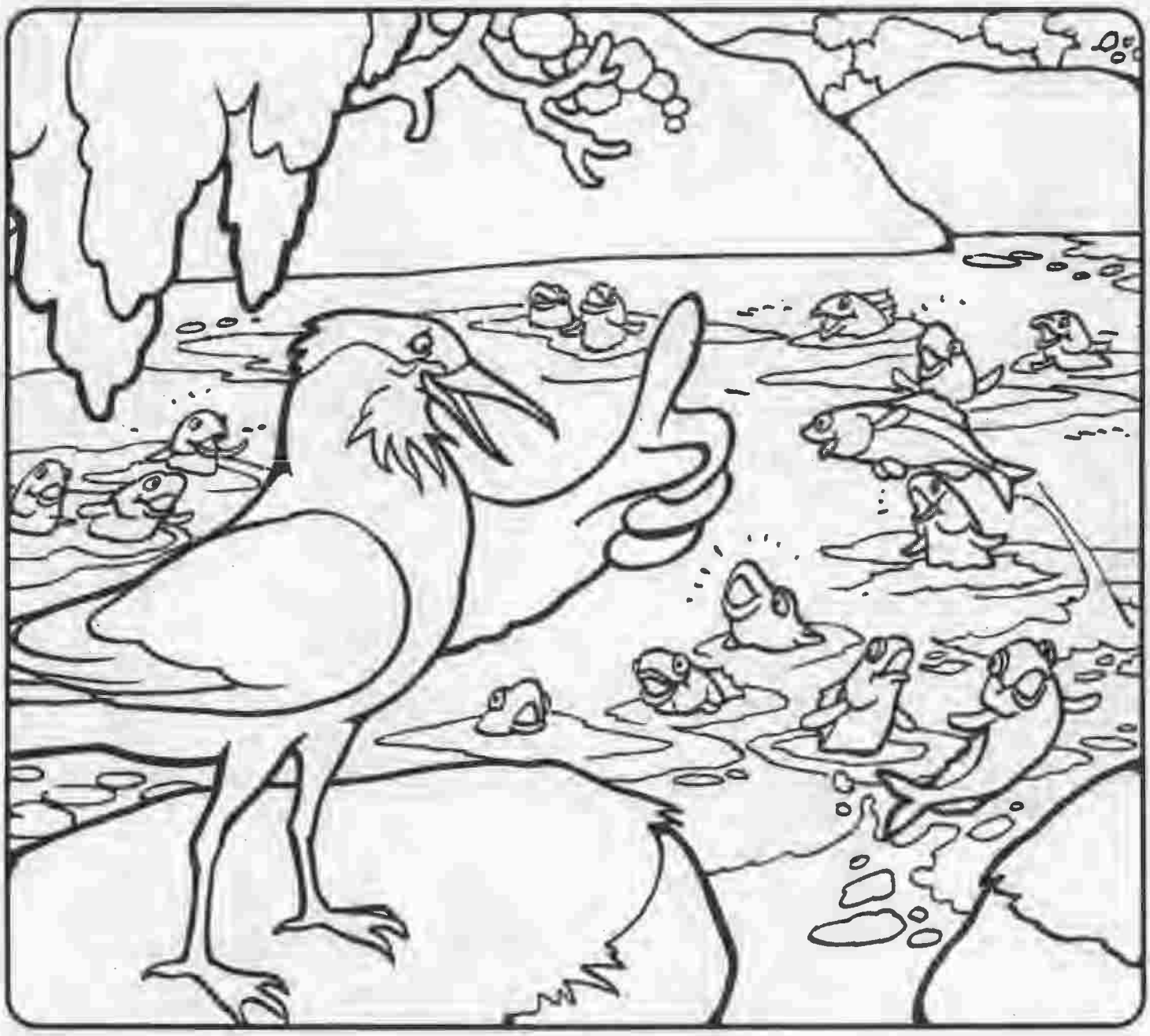

تقافزتِ الأسماكُ : «أنَا أولاً، أنَا أولاً» .
أشارَ الأخطبوطُ إليهِمْ فغاصُوا إلَى القاعِ ،
وَبقِيَ النورسُ علَى الشاطئِ ، يحدِّثُ
نفسَهُ ويقولُ : «لقدْ نَجَحَتِ الحيلَةُ ، الآنَ
سيأتونَ إليَّ برغْبتِهِمْ لآكُلَهُمْ وأتلذَّذَ
بلحْمِهِمْ دونَ أن أتعبَ في شيءٍ» .

ألصق الصورة هنا

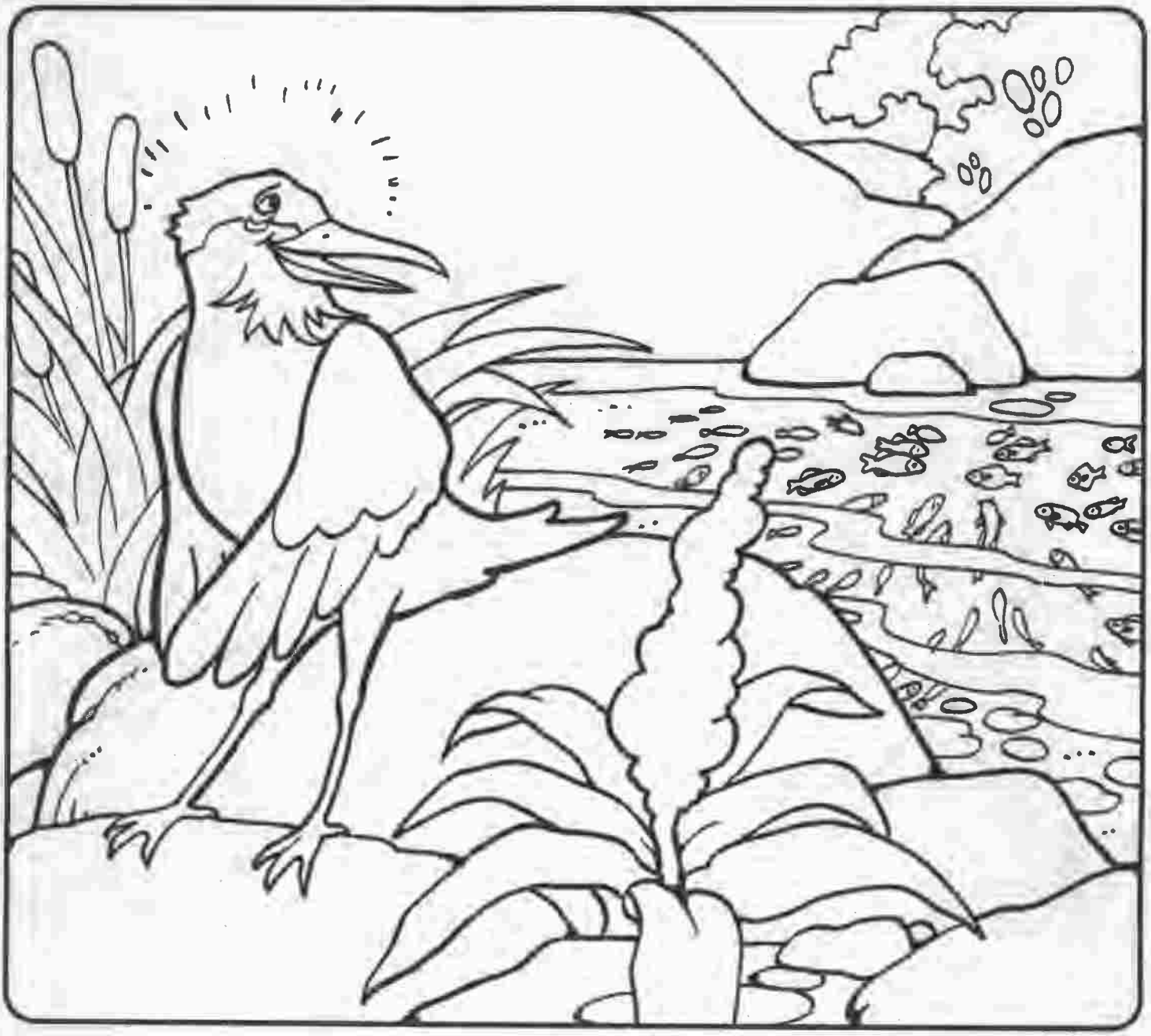

في القاعِ تشاجرتِ الأسماكُ، ولكنَّ الأخطبوطَ صرخَ فيهِمْ: «سنخرجُ جميعًا إنْ شاءَ اللهُ، ولكنَّ العجائزَ أولاً؛ فَهُمْ أقلُّ قدرةً علَى الهربِ مِنْ شِبَاكِ الصيادينَ». وافقَ الجميعُ علَى كلامِ الأخطبوطِ، وأخَذَ في تنظِيمِ الرِّحلةِ.

ألصق الصورة هنا

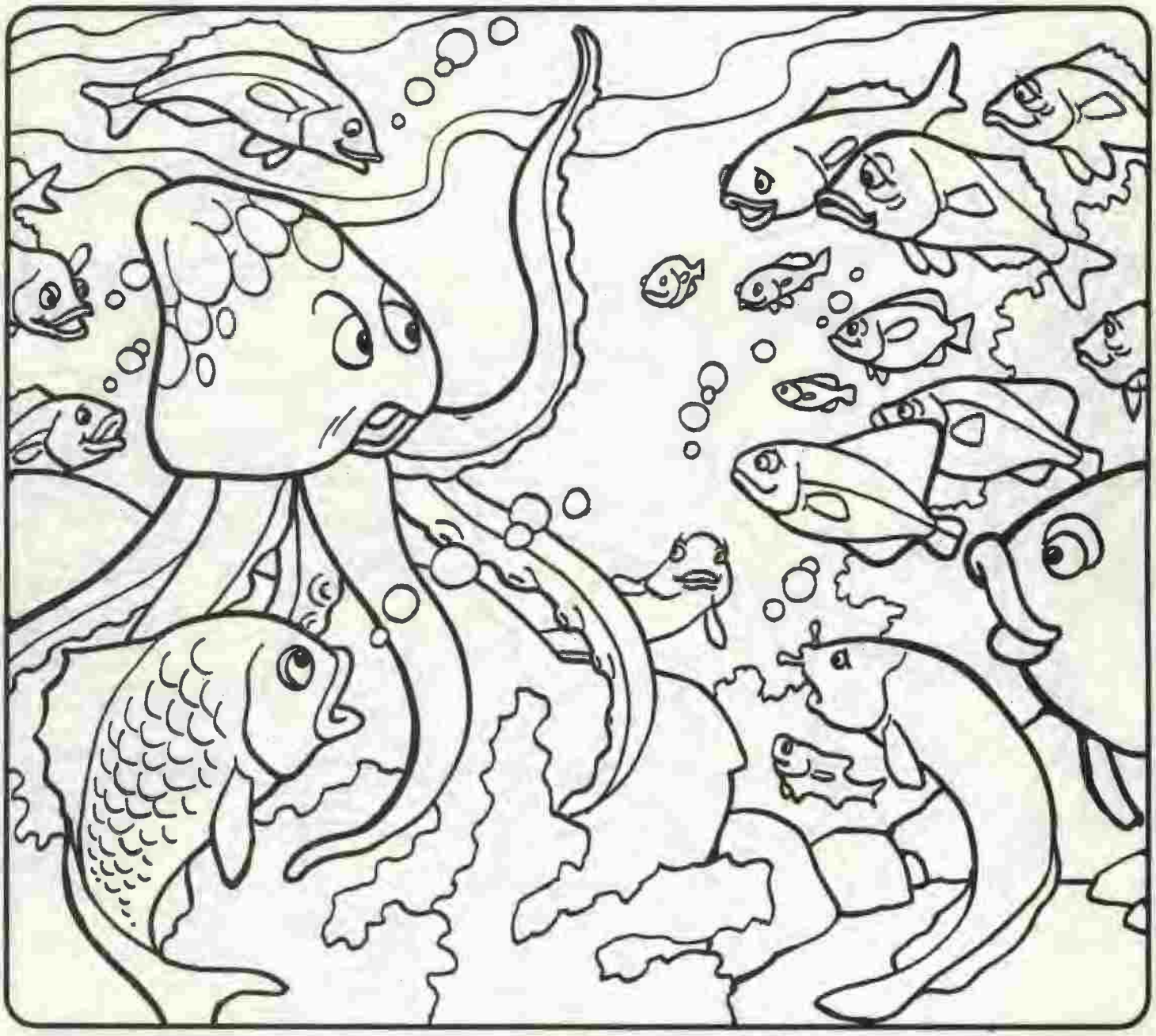

في الصَّباحِ خَـرَجَتْ أولَى الأسمـاكِ، تقـدَّمَ النورسُ وحَمَلهَـا بين منقارَيـهِ، ثمَّ طارَ في الفضاءِ. كانت السمكة سعيدةً، تتلفَّتُ حـولَهـا وتقـولُ: «أينَ البحـرُ يـا صـديقِي؟»، ويجيبهُـا النورسُ: «قـريبًـا ستكونينَ فِي البحرِ يا صديقَتِي».

ألصق الصورة هنا

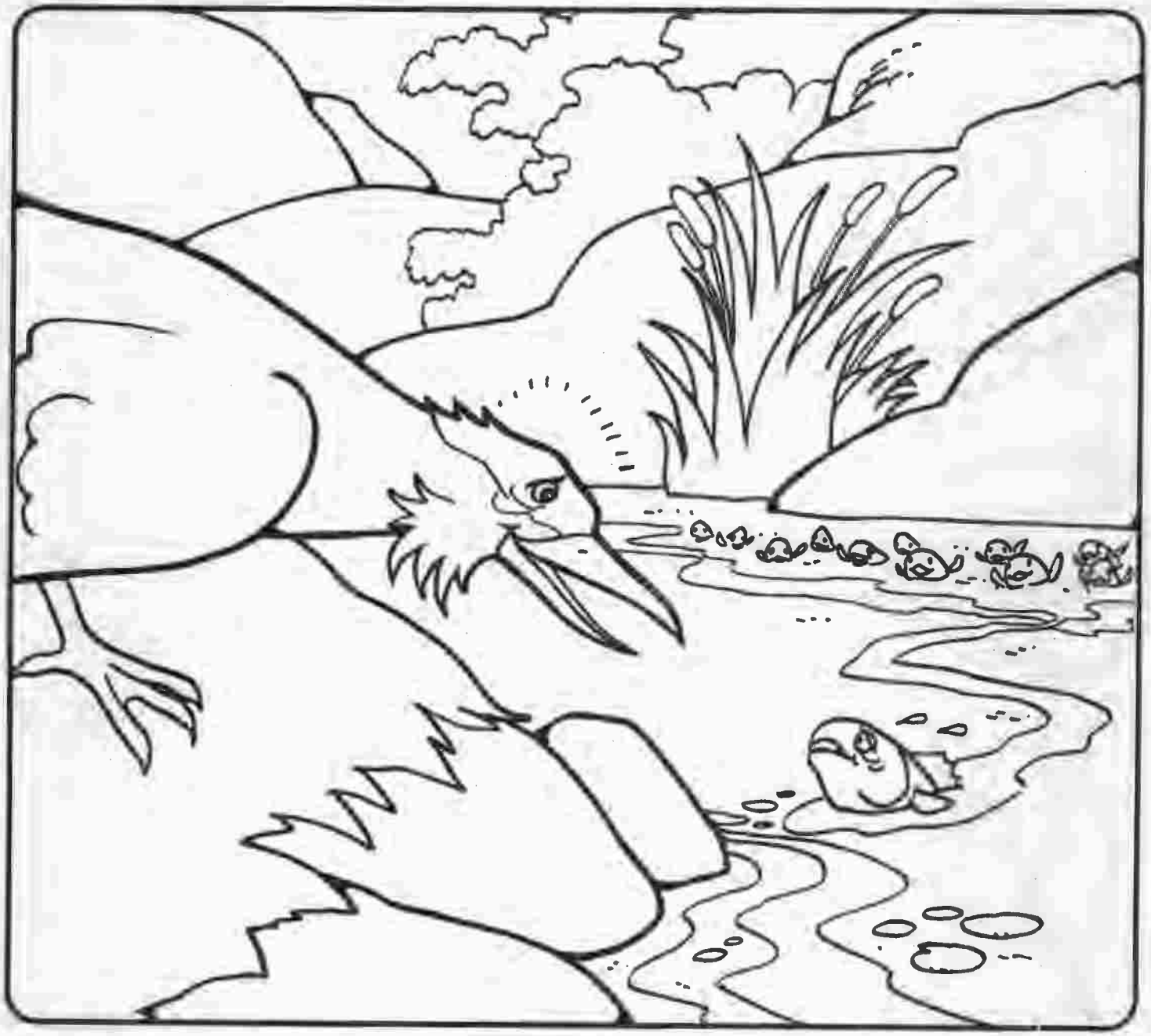

لفَّ الأخطبوطُ أذرُعَهُ حولَ عُنقِ النورسِ بقــوةٍ حتَّى أرغمــه علــى العــودة بــه إلى البحيرة، وعند الشـاطئ خنقه حتى قتله، وأخـذ يحكي للأسمـاكِ ما حـدثَ. بَكَى الجميعُ وقالُوا: «نحنُ المخطِئُونَ، كيفَ نأمَنُ عدوَّنَا بعدَ كُلِّ ما رأينَا منهُ؟!».

ألصق الصورة هنا